

برنامج | نور على الدرب مع فضيلة الشيخ/ سعد بن ناصر الشثري - (الحلقة 1)

سعد الشثري

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد بن محمد الرميح تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم - [00:00:00](#)

ورحمة الله وبركاته. نحبيكم في مستهل حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب. ويسرنا ان نعرض اسئلتكم على ضيفنا الكريم معالي الشيخ الاستاذ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء السلام عليكم معالي الشيخ. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا - [00:00:39](#)

اهلا وسهلا ارحب بك وارحب باحبيتي المستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مبارك اللهم امين ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما نستمع بارك الله فيكم في مستهل حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب. آآ نعرض بعض الاسئلة ومنها هذا السؤال من احد الاخوة المستمعين الكرام آآ - [00:00:59](#)

الذي يقول ما المراد بالاية واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين هذه الاية في اخر سورة الحجر امر من الله جل وعلا للعباد - [00:01:23](#)

بان يعبدوا الله سبحانه وتعالى والعبادة تذلل له وطاعة على جهة الخضوع له سبحانه مقتزنة بالخوف والرجاء وتشمل جميع انواع العبادات سواء كانت عبادات قلبية مثل الحياء ومثل استشعار مراقبة الله عز وجل - [00:01:44](#)

او كانت عبادات بدنية مثل الصلاة او كانت عبادات مالية كالزكاة والصدقة والنفقة وقوله واعبد ربك يعني ان العبادة لله وحده قال ربك لبيان ان المنعم المتفضل الذي ربي العبد بانواع النعم هو الله - [00:02:14](#)

ولذلك فهو المستحق للعبادة وحده سبحانه وتعالى وقوله حتى يأتيك اليقين المراد باليقين قيل الموت الذي يتيقن فان سبيل كل حي من المخلوقات ان يموت كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت - [00:02:41](#)

ولذلك يستمر المؤمن على العبادة والطاعة ما دام في حياته حتى اذا اتاه الموت اتاه وهو على الطاعة وفي هذا رد على بعض الفرق والطوائف التي تقول بان بعض الناس - [00:03:05](#)

يصل الى منزلة تسقط التكاليف عليه معها وهذا قول باطل وخير الناس هو محمد صلى الله عليه وسلم ولم يسقط عنه شيء من التكاليف حتى مات الا ما عجز عنه صلى الله عليه وسلم - [00:03:25](#)

ولذلك فان العبد يستمر على عبودية الله حتى ينقضي اجله احسن الله اليكم ننتقل الى سائل اخر يسأل بارك الله فيكم واثابكم الله يقول ارغب ان تشرحوا حديث ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى - [00:03:46](#)

هذا الحديث النبوي الكريم حديث صحيح الاسناد ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث فيه تمثيل بديع وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ان بعض الناس يشق على نفسه - [00:04:08](#)

باستمراره في العبادة بما لا يدع مجالا لراحته او لقضاء حوائجه يؤدي به ذلك الى ان ينقطع عن العبادة وان يكون ذلك من اسباب ملاله او عدم قدرته على الاستمرار فيها - [00:04:28](#)

وقد مثله براكب الجمل الذي يركب جملا يواصل السير فيه ليلا ونهارا فانه عما قريب يتلف ذلك الجمل ويموت فيكون هذا من اسباب انقطاعه في مسيره وسفره بحيث لا تمكن من الوصول الى البلد الذي يريد السفر اليها - [00:04:47](#)

بخلاف من سار سيرا رفيقا فانه حينئذ سيتمكن جملة من استعادة قوته ما بين وقت وآخر وبالتالي سيتمكن من الوصول الى بغيته في سفره فهكذا الذي يسافر الى الآخرة انشق على نفسه - [00:05:15](#)

وارهقها ولم يدع لها مجالا تنقه فيه وترتاح فانه عما قريب ستسأم نسوا من تلك الطريق ويلحقها الملل فينقطع طريق الطاعة في وجهها احسن الله اليكم اخوة الايمان انتم تستمعون الى حلقة من برنامج نور على الدرب مع ضيفنا الكريم آآ فضيلة الشيخ سعد بن ناصر الشثري. احسن الله اليكم - [00:05:37](#)

ام محمد بعثت بسؤالين السؤال الاول تسأل عن حديث ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء هذا الحديث حديث صحيح وقد اخرجاه اصحاب الصحيح وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان امتي يعني امتي الاجابة - [00:06:07](#)

الذين اجابوا داروا على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء وذلك ان المتوضأ يغسل غرته وهي مقدم رأسه مما يكون جزءا من الوجه - [00:06:28](#)

فانه متى قام بغسلها في الوضوء فان الله يجازيه بان يجعلها غرة واضحة منيرة عليها حلية تناسبها وهكذا قال محجلين اي تكون حلية الذهب على اعضاء الوضوء منهم. وقد قال بعض الشافعية بان هذا الحديث - [00:06:51](#)

اذ يدل على استحباب مجاوزة محل الفرض الى غيره ليكثر التحجيل. وهذا خطأ فانه انما قصر في هذا الحديث التحجيل على اثر الوضوء فان غسل العضد لا يعد وضوءا ولذلك فان هذا الحديث لا يدل على استحباب الزيادة في غسل اعضاء الوضوء. فليقتصر الانسان - [00:07:18](#)

على مقدار الواجب منها فهذا هو فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو طريقته التي سار عليها احسن الله اليكم سؤالها الآخر تقول بارك الله فيكم كيفية بر الوالدين بعد وفاتهما - [00:07:48](#)

بر الوالدين عمل صالح يؤجر العبد عليه الثواب الكثير كيف لا والوالدان لهما احسان على العبد ودمر العبد بان يشكرهما على احسانهما قد قال تعالى نشكر لي ولوالديك قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - [00:08:10](#)

بنصوص كثيرة تأمر بالبر بالوالدين والبر بالوالد بعد وفاته له خصال متعددة فمن ذلك ان يحرص على الاستغفار لهما والدعاء لهما. فان الدعاء له اثر عظيم للمدعو له وهكذا مما ينفع الانسان به والديه بعد موتهما ان يتصدق عنهما. وان يعمل الاعمال - [00:08:36](#)

يصل ثوابها الى الاموات فيحج عنهما ويعتمر ان استطاع الى ذلك سبيلا بلا مشقة وكذلك من الاعمال الصالحة ان يقوم بصلة الرحم التي لا توصل الا من طريقهما ومزاورة اهل ود الوالد - [00:09:11](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه وهكذا من الاعمال الصالحة التي تنفع بها اباك ان تشيع عنه السمعة الحسنة. والكلام الطيب على صفة الحقيقة والصدق - [00:09:34](#)

لا على صفة الكذب والادعاء من اجل ان يدعى لهما وان يثنى عليهما وهكذا مما تفعله لوالديك ان تحسن الخلق مع الناس فانك متى احسنت التعامل مع الناس دعوا لوالديك وقالوا رحم الله والديك وغفر لهما - [00:09:54](#)

وهكذا من الاعمال الصالحة التي يثاب الانسان عليها بعد وفاة والديه ان يحسن الى ذريتهما وان يسعى الى جعلهم صالحين تقات من العباد فانهم متى كانوا كذلك نفعوا والديهم احسن الله اليكم متواصلين معكم في حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب - [00:10:17](#)

اه السؤال التالي بارك الله فيكم اه هذا السائل يقول ما حكم التوسل الى الله بافعاله او دعائه بها التوسل المراد به جعل وسيلة يكون بين العبد وربّه من اجل ان يستجاب له في طلبه ودعائه - [00:10:43](#)

والوسيلة قد تكون بطلب الله عز وجل بدعائه وقد تكون باسمائه وصفاته قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه فدعاء الله بالتوسل باسمائه سبحانه امر مشروع يؤجر العبد عليه - [00:11:07](#)

ومما يجوز ان يقوم العبد بالتوسل به الى الله سبحانه وتعالى ان يتوسل الى الله بافعاله الصالحة كما قال تعالى الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا فاذا دعا الانسان ربه بعمله الصالح فلا حرج عليه في ذلك - [00:11:35](#)

فهذا نماذج مما يجوز للانسان ان يتوسل به الى الله في دعائه ولكن هناك اشياء يفعلها بعض الناس ويتوسلون الى الله بها لم ترد في الشرع فكانت تلك الاشياء من الامور التي يحكم على التوسل بها انها بدعة - [00:12:00](#)

ومن امثلة ذلك ان يتوسل الانسان الى الله جل وعلا بعمل الاخرين او يتوسل الى الله بجاه النبي او نحو ذلك وهناك شيء يدخله بعضهم في اسم التوسل وفي الحقيقة ليس من التوسل في شيء - [00:12:26](#)

الا وهو دعاء غير الله كما لو قال يا فلان اغثني يا فلان ادركني فهذا ليس من التوسل وانما هو من صرف عبادة الدعاء لغيره لله والدعاء يجب افراد الله به - [00:12:47](#)

ولا يجوز ان يصرف لاحد سواه كما قال جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ودعاء غير الله من اعظم الاعمال ضلالة ومخالفة للشريعة قال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - [00:13:04](#)

وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وكما قال تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح - [00:13:30](#)

كافرون احسن الله اليكم معالي الشيخ في هذا السياق ما هو تعريف توحيد الاسماء والصفات المراد بتوحيد الاسماء والصفات ان يثبت لله عز وجل ما اثبتته لنفسه او ما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:49](#)

ان ينفع عن الله ما نفاه عن نفسه او ما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وان يسكت عما سكت الله عنه وسكت عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:09](#)

فان من شأن المؤمن ان يسلم لله عز وجل ومن شأنه ان يصدق بخبر الله ولا يشكك فيما يخبر الله به. وبالتالي فمن شأن المؤمن ان يقر بهذه الاسماء. ثم هذه الاسماء والصفات متعلقة بالله عز وجل. الذي نعجز عن ادراك كونه - [00:14:26](#)

وبالتالي نعجز عن ادراك حقيقة صفاته. سبحانه وتعالى احسن الله اليكم معالي الشيخ هذا السائل يقول عندما اصلي اقرأ دعاء الاستفتاح ثم الفاتحة هل يصح لي الجهر بالبسملة الجهر بالبسملة - [00:14:51](#)

قد قال به طوائف من اهل العلم منهم الامام الشافعي والصواب ان الجهر بالبسملة ليس فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما هو مذهب جماهير اهل العلم ولذلك فالصواب انه لا يرفع الصوت بها - [00:15:12](#)

وذلك لما ورد في حديث انس ابن مالك رضي الله عنه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يبتدئون الصلاة بالحمد لله رب العالمين وفي لفظ كانوا يبتدئون الجهر في الصلاة بالحمد لله رب العالمين - [00:15:36](#)

وبالبسملة ليست اية من سورة الفاتحة وانما هي اية للفصل بين السور او لبيان ابتداء سورة بعدها. ويدل على ذلك ما ورد في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:16:02](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله اثني علي عبدي الحديث ومن ثم فان هذا الامر ينبغي ان يكون ملاحظا في ذلك نعم - [00:16:21](#)

احسن الله اليكم اه السائل فارس عبدالله يقول ابنا اخي لهم مال في البنك وهم ايتام ويجمعون المال من اجل شراء بيت هل عليه زكاة يجب عليهم ان يزكوا هذا المال فانه مال - [00:16:47](#)

قدر عليه الحول وبالتالي وجبت زكاته قد قال الله جل وعلا في كتابه العزيز يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة. طهرهم وتزكهم بها - [00:17:03](#)

فكل مال من اموال الزكاة يجب على العبد ان يزكاه كما هو قول جماهير اهل العلم ومذهب مالك والشافعي واحمد ويحسن بالولي ان يتجر في اموال اليتامى من اجل الا تأكله الصدقة كما ورد مثل ذلك عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:17:24](#)

احسن الله اليكم معالي الشيخ نختم هذه الحلقة بهذا السؤال الذي ورد الى البرنامج من حسن من جدة يقول عندما اعمل عملا صالحا

اشرك فيه الوالدين بعض الاشخاص بالاسم ثم اقول وجميع المسلمين والمسلمات هل فعلي هذا صحيح - [00:17:50](#)

الاعمال الصالحة التي يراد اهداء ثوابها للآخرين على نوعين. النوع الاول ما ورد اهداء ثوابه في السنة فهذا يجوز للانسان ان يهدي الثواب فيه من امثلة ذلك الصدقة منزلة ذلك الحج والعمرة - [00:18:07](#)

قال في حديث ابي رزين حج عن ابيك واعتمر والنوع الثاني من الاعمال الصالحة ما لم يرد فيه اهداء الثواب للآخرين فهل يجوز اهداء الثواب فيه او لا يجوز ذلك - [00:18:29](#)

قال طائفة بانه يجوز اهداء الثواب فيه والصواب عدم الجواز وذلك لان الاصل ان العبادات توقيفية فلا يجوز ان تثبت فيها شيئا الا اذا كان قد ورد في النصوص الشرعية - [00:18:46](#)

ولان الاصل ان اعمال الانسان هي التي يحوز اجرها وثوابها كما قال تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فتجاوز ذلك لاعمال اخرى يحتاج الى دليل يدل على جواز اهداء الثواب فيها - [00:19:07](#)

ومن هنا نقول يقتصر في اهداء ثواب الاعمال للآخرين على ما ورد فيه اهداء ثواب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك وجزاك الله خيرا. واسأل الله ان يوفقك وان يوفق اخوتي واحبتي ممن يستمعون الى - [00:19:30](#)

هذا اللقاء كما سلوا جل وعلا ان يصلح احوال المسلمين وان يجمع كلمتهم على الحق وان يوفق ولاية امورهم لكل خير كما اسأله جل وعلا ان يوفق ولاية امورنا في هذه البلاد لما يحب ويرضى هذا والله اعلم - [00:19:53](#)

صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات الى هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب وقد اجاب عن اسئلتكم معالي الشيخ الاستاذ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. نسأل الله العلي القدير ان - [00:20:11](#)

بما سمعنا. وفي الختام هذه التحية من الزميل عثمان ابن عبد الكريم الجويبر الذي سجل لكم هذا اللقاء. نلتاكم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نور على الدرب برنامج يومي - [00:20:32](#)

يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد بن محمد الرميح تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي - [00:20:51](#)